

68 من 022 | شرح الملخص الفقهي | البيوع | في بيان الربا

وحكمه | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس السادس والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين جعل في الحلال غنية عن الحرام وبين لعباده تفاصيل الاحكام والصلاة والسلام على خير الانام نبينا محمد وعلى اله واصحابه البررة الكرام. اما بعد ايها المستمعون الكرام - [00:00:18](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة ان شاء الله ببيان انواع من المعاملات الربوية الواقعة بين الناس اليوم. ليتجنبها المسلم ويحذر منها خوفا من عذاب الله تعالى - [00:00:34](#)

وابتعادا عن المكسب الخبيث الذي يكون وبالا على صاحبه في الدنيا والاخرة. فاحذ هذه المعاملات الربوية واشدها قلب الدين على المعسر. اذا حل ولم يكن عنده سداد زيد عليه الدين بكميات ونسبة معينة - [00:00:50](#)

حسب التأخير وهذا هو ربا الجاهلية وهو حرام باجماع المسلمين. قال الله تعالى فيه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:01:10](#)

وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ففي هذه الايات الكريمة جملة تهديدات عن تعاطي هذا النوع من الربا اولا انه سبحانه نادى عباده باسم الايمان - [00:01:26](#)

فقال يا ايها الذين امنوا وقال ان كنتم مؤمنين ادل على ان تعاطي هذا النوع لا يليق بالمؤمن. ثانيا قال الله تعالى اتقوا الله. دل على ان الذي يتعاطى الربا لا - [00:01:46](#)

اتق الله ولا يخافه ثالثا قال تعالى وذروا ما بقي من الربا اي اتركوا هذا امر بترك الربا والامر يفيد الوجوب فدل على ان من يتعاطى الربا قد عصى الله سبحانه وتعالى - [00:02:01](#)

رابعا انه سبحانه اعلن الحرب على من لا يترك التعامل بالربا فقال تعالى فان لم تفعلوا اي لم تتركوا الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلما انكم محاربون لله ولرسوله. ومن يستطيع محاربة الله ورسوله. رابعا انه سبحانه سمى المرابي ظالما - [00:02:19](#)

ماء وذلك في قوله تعالى فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. ومن المعاملات الربوية القرض بالفائدة. بان شيئا بشرط ان يوفيه اكثر منه او يدفع اليه مبلغا من المال على ان يوفيه اكثر منه بنسبة معينة. كما هو المستعمل في البنوك وهو ربا صريح - [00:02:41](#)

البنوك تقوم بعقد صفقات القروض بينها وبين ذوي الحاجات وارباب التجارات واصحاب المصانع والحرف المختلفة فتدفع لهؤلاء مبالغ من المال نظير فائدة محددة بنسبة مئوية بينة تزداد هذه النسبة في حالة التأخر عن السداد في الموعد المحدد - [00:03:06](#)

ويجتمع في ذلك الربا بنوعيه ربا الفضل وriba النسيئة ومن المعاملات الربوية ما يجري في البنوك ايضا من الايداع بالفائدة وهي الودائع الثابتة الى اجل. يتصرف فيها البنك الى تمام الاجل - [00:03:30](#)

ويدفع لصاحبها فائدة ثابتة بنسبة معينة في المئة كعشرة او خمسة في المئة من المعاملات الربوية بيع العينة وهي ان يبيع سلعة بثمان مؤجل على شخص ثم يعود ويشتريها منه بثمان حال اقل من الثمن المؤجل - [00:03:46](#)

وسميت هذه المعاملة بيع العينة لان مشتري السلعة لان مشتري السلعة الى اجل يأخذ بدلها عينا اي نقدا والبيع بهذه الصورة انما هو حيلة للتوصل الى الربا وقد جاء النهي عن هذه المعاملة في احاديث واثار كثيرة - [00:04:09](#)

منها قوله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم. رواه ابو داود. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

يأتي على الناس زمان يستحلون يستحلون الربا بالبيع. وهذه المعاملة تجري بين كثير من الناس ايها المستمعون الكرام احذروا من دخول الربا في معاملتكم واختلاطه باموالكم فان اكل الربا وتعاطيه من اكبر الكبائر - [00:04:50](#)

وما ظهر الربا والزنا في قوم الا ظهر فيهم الفقر والامراض المستعصية وظلم السلطان والربا يهلك الاموال ويمحق البركات لقد شدد الله الوعيد على اكل الربا وجعل اكله من افحش الخبائث واكبر الكبائر - [00:05:12](#)

وبين عقوبة المراد في الدنيا والاخرة واخبر انه محارب لله ولرسوله فمعاقبته في الدنيا انه يمحق بركة المال ويعرض المال للتلف والزوال اكم تسمعون من تلف الاموال العظيمة بالحريق والغرق والفيضان - [00:05:30](#)

فيصبح اهلها فقراء بين الناس بسبب التعامل بالربا وان بقيت هذه الاموال الربوية بايدي اصحابها فهي محوقة البركة لا ينتفعون منها بشيء وانما يقاسون اتعابها ويتحملون حسابها ويصلون عذابها والمرابي مبغض عند الله ومبغض عند خلقه. لانه يأخذ ولا يعطي لانه يجمع ويمنع. لانه لا ينفق - [00:05:51](#)

ولا يتصدق لانه شحيح جشع جموع تنفر منه القلوب وينبذه المجتمع الذي يعيش فيه وهذه عقوبة عاجلة وعقوبته الاجلة اشد وابقى كما بينها الله تعالى في كتابه وما ذاك الا لان الربا مكسب خبيث وسحت ضار وكابوس ثقیل على المجتمعات البشرية نسأل الله السلامة منه - [00:06:21](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:06:48](#)